

50 - شرح حلية طالب العلم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم - 00:00:00

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى طرفه عين. اما بعد نواصل قراءتنا في كتاب حلية طالب العلم للشيخ ابو زيد رحمه الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:20

وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله الفصل السادس التحلي بالعمل من علامات العلم النافع تساءل مع - 00:00:50

نفسك عن حظك من علامات العلم النافع وهي اولا العمل به. ثانيا كراهية التزكية والمدح والتكبر على الخلق. ثالثا تكاثر تواضعك كلما ازددت علما. رابعا الهرب من حب التروؤس والشهرة والدنيا - 00:01:10

خامسا هجر دعوى العلم. سادسا اساءة الظن بالنفس. واحسانه بالناس تنزهها عن الوقوع بهم قد كان عبد الله بن المبارك رحمه الله اذا ذكر اخلاق من سلف ينشد لا تعرض بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا - 00:01:30

مشاكل مقعدي. هنا يذكر آآ الشيخ رحمه الله تعالى علامات للعلم النافع وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك علما نافعا. وهذه الدعوة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:01:50

كما انها تتناول صلاح العلم في نفسه لان العلم في نفسه منه ما هو نافع ومنه ما ليس بنافع بل ضار. فانها في الوقت نفسه تتناول الانتفاع بالعلم. اذ قد يكون العلم - 00:02:20

نافعا فلا ولا ينتفع به صاحبه. ولهذا ينبغي ان تكون همة طالب العلم متجهة الى ان ينتفع بعلمه. وآآ الا يكون ان تكون الهمة التكثر من من العلم بدون همة للعمل. فان العلم - 00:02:40

مقصوده العمل فان العلم مقصوده العمل والواجب على من وفقه الله سبحانه وتعالى للعلم ان يجعل هذا مقصوده ويجاهد نفسه على ذلك بان يعمل بعلمه. واما اذا كان يتعلم ويحفظ ثم - 00:03:10

قد يكون غيره اسعد بعلمه منه. وفي الدعاء مأثور عن بعض السلف اللهم لا تجعل غيبي اسعد بما علمتني مني ولا تجعلني لغيري عبرة. لا تجعل غيبي اسعد بما علمتني مني يكون - 00:03:44

غيرك اسعد بما علمك الله منك. اذا كنت تعلم ولا تعمل ومن اسمع منك يعمل بما ارشده فيكون اسعد بعلمك منك ولهذا ينبغي على المرء ان ينتبه في طلبه للعلم لهذا المقصد العظيم - 00:04:18

ان مقصد العلم العمل انتفاع المرء بعلمه لهذا علامات عديدة ذكر جملة منها الشيخ رحمه الله تعالى وهي فعلا اذا وجدها من نفسه فهي من علامات الانتفاع بالعلم واعظم ذلك ان يكون عاملا بعلمه. يعرف من نفسه همة - 00:04:46

بالعمل بما يتعلمه من العلم. ثم ان تظهر عليه الصفات الفاضلة كريمة من التواضع وهظم النفس اه عدم التكبر التعالي على عباد الله سبحانه وتعالى والبعد عن آآ طلب الشهرة طلب الصيت الى غير ذلك من آآ الامور - 00:05:16

وايضا مع ما يؤتيه الله من صلاح في العلم والعمل مهما بلغ من ذلك يهضم نفسه ويرى انه مفرطا مقصرا لان يرى نفسه عالما عابدا بل يرى نفسه مقصرا. مهما كان علمه - 00:05:56

وهذا الذي وصف الله سبحانه وتعالى به المؤمنين الكمل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة يؤتون ما اتوا او يقدمون ما

يقدمون من العبادات وهم خائفون الا تقبل منهم. نعم - 00:06:26

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله زكاة العلم ادي زكاة العلم صادعا بالحق امارا بالمعروف نهاء عن المنكر بين المصالح والمضار ناشرا للعلم وحب النفع وبذل الجاه والشفاعة الحسنة للمسلمين في نوائب الحق والمعروف - 00:06:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم وغيره. قال بعض اهل العلم هذه الثلاث لا تجتمع الا للعالم الباذل لعلمه - 00:07:06

كيف بذله صدقة ينتفع بها والمتلقي لها ابن للعالم في تعلمه عليه. فاحرص على هذه الحلية فهي رأس ثمرة علمك ولشرف العلم ولشرف العلم فانه يزيد بكثرة الانفاق وينقص مع الاشفاق وافته الكتمان - 00:07:26

ولا تحملك دعوى فساد الزمان وغلبة الفساق وضعف افادة النصيحة عن واجب الاداء والبالغ فان فعلت فهي فعلة يسوق عليها الفساق الذهب الاحمر ليتم لهم الخروج على الفضيلة ورفع لواء الرذيلة. نعم هذا ما يتمناه الفساق - 00:07:46

تمنى الفساق ان الدعاة والعلماء وطلاب العلم لا يعملون بالدعوة والتعليم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتمنون ذلك. ومثل ما عبر الشيخ يعني يسوقون عليه الذهب الاحمر حتى لا يتكلم طالب العلم او لا يدعو او لا يأمر بالمعروف او لا ينهى عن المنكر - 00:08:06

طالب العلم مطلوب منه النصيحة والبيان والتعليم على قدر امكانياته واستطاعته ولا يقول الناس فسدوا والكلام ما منه فائدة. لان الهداية امرها الى الله لكن يؤدي الواجب صح لعباد الله سبحانه وتعالى وهذا زكاة العلم. زكاة العلم ان آآ بعد ان ينتفع - 00:08:36

به صاحبه ينفع به الآخرين. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى عزة العلماء التحلي بعزة العلماء صيانة - 00:09:06

العلم وتعظيمه وحماية جناب عزه وشرفه وبقدر ما تبذله في هذا يكون الكسب منه ومن العمل به. وبقدر ما تهدره يكون الفوت ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. وعليه فاحذر ان يتمندل بك الكبراء او او يمتطيك - 00:09:26

كالسفهاء فتلاين في فتوى او قضاء او بحث او خطاب. ولا تسعى به الى اهل الدنيا ولا تقف به على اعتابهم ولا تبذلوا الى غير اهلهم وان عظم قدره ومتع بصرك وبصيرتك بقراءة التراجم والسير للائمة مضوا ترى فيها - 00:09:46

بذل النفس في سبيل هذه الحماية لا سيما من جمع مثلا في هذا مثل كتابي من اخلاق العلماء لمحمد سليمان رحمه الله وكتاب بين العلماء والحكام لعبد العزيز البدري رحمه الله وكتاب مناهج العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لفاروق السام الرائي -

00:10:06

وارجو ان ترى اضعاف ما ذكره في كتاب عزة العلماء يسر الله اتمامه وطبعه. وقد كان العلماء يلقنون طلابهم حفظ وقصيدة الجرجاني علي ابن عبد العزيز المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة رحمه الله كما نجدها عند عدد من مترجميه -

00:10:26

ومطلعها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موضع الذل احجما. ارى الناس من داناه مهان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم - 00:10:46

تعظم بفتح الظاء المعجمة المشابة. نعم بفتح الظاء المعجمة المسالة يعني تمييزا لها عن الظاد الظاد يقال اه الساقطة وهنا يقال المسالة المقصود المشالة عليها سهولة يعني فوقها العصا بخلاف اه فانها ساقطة يعني ليس عليها عصا فيميز بينهما قديما -

00:11:06

واحدة يقال المشالمة والآخرى يقال الساقطة. وعزة العالم هذه فيها صيانة للعلم. بمعنى لا يدنس العلم يقلل من مكانة العلم ومنزلته وهذا يدخل تحته معاني عديدة الشيخ رحمة الله عليه طرف منها ومن ذلك الا يلاقي - 00:11:36

بالعلم الكبرى بان يجاريهم. فيتمندلون به مثل ما عبر الشيخ يصبح اداة يمررون من خلالها ما شاءوا او ما ارادوا وايضا في صيانتهم عن السفهاء حفظا للعلم وقدره ومكانته حتى لا يمتطيه السفهاء - 00:12:16

الحاصل ان من يحمل العلم ينبغي عليه ان يصون العلم. يصون العلم وصيانة العلم بالتحلي بصفات العلماء واخلاقهم وادابهم

وسمّتهم الى غير ذلك. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى صيانة العلم. ان بلغت منصبا فتذكر ان حبل الوصف اليه طلبك للعلم - 00:12:50

فبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بسبب علمك بلغت ما بلغت من ولاية في التعليم او الفتيا او القضاء. وهكذا فاعط قدره وحظه من العمل به وانزاله منزلته. واحذر مسلك من لا يرجون لله وقارا. الذين يجعلون الاساس - 00:13:20
حفظ المنصب فيطون السنتهم عن قول الحق ويحملهم حب حب الولاية على المجارة. فالزم رحمك الله افضت على قيمتك بحفظ دينك وعلمك وشرف نفسك بحكمة ودراية وحسن سياسة احفظ الله يحفظك احفظ الله - 00:13:40
في الرخاء يحفظك في الشدة. وان اصبحت عاطلا من قلادة من قلادة الولاية وهذا سبيلك ولو بعد حين فانه عزل عزلة محمدا لا عزل مذمة ومنقصة. ومن العجيب ان بعض من حرم قصدا كبيرا من التوفيق لا يكون عند - 00:14:00
عنده التزام والالابة والرجوع الى الله الا بعد التقاعد الا بعد التقاعد. فهذا وان كانت توبته شرعية لكن دينه ودين العجائز سواء اذ لا يتعدى نفعه اذ لا يتعدى نفعه. اما وقت ولايته حال الحاجة الى تعدي نفعه. فتجده من اعظم - 00:14:20
للناس فجورا وضررا او بارد القلب اخرس اللسان عن الحق. فنعوذ بالله من الخذلان. نعم ثم قال رحمه الله تعالى المداراة لا المداينة المداينة خلق منحط اما المداراة فلا لكن لا تخط - 00:14:40

بينهما فتحملك فتحملك المداينة الى حضار النفاق مجاهرة. والمداينة هي التي تمس دينك. نعم ثم قال رحمه الله تعالى الغرام بالكتب شرف العلم معلوم لعموم نفعه وشدة الحاجة اليه كحاجة البدن الى الانفاس - 00:15:01
وظهور النقص بقدر نقصه وحصول اللذة والسرور بقدر تحصيله. ولهذا اشتد غرام الطلاب بالطلب. والغرام بجمع الكتب مع الانتقاء ولهم اخبار في هذا تطول وفيه مقيدات في خبر في خبر الكتاب في خبر - 00:15:21
في خبر الكتاب وفيه مقيدات هم في خبر الكتاب يسر الله اتمامه وطبعه وعليه الاصول من الكتب واعلم انه لا يغني منها كتاب عن كتاب. ولا تحشر مكتبتك وتشوش على فكرك بالكتب الغنائية - 00:15:41
لا سيما كتب المبتدعة فانها سم نافع. نعم هذه الصفة لطالب العلم الجاد الغرام بالكتب وحب الكتب والحرص على اقتنائها. لان الكتب زاده زاده في طلبه العلم وتحصيله وينتقيها انتقاء ويعتني بها ويعتني بتنظيمها - 00:16:01
ويعتني بحسن الاستفادة منها. يعتبرها صديقا له ملازما للصداقة مع الكتب مستفيدا منتفعا ينتقيها انتقاء ويحصلها في فنون العلم لان اه فيها كما قدمت زاده وتحصيله اه العلم فطالب العلم لا يستغني عن كتب العلم. ولهذا فانه مغرم بجمعها وانتائها. ولهذا - 00:16:31

آآ بعد العمر الطويل في التحصيل يخلف طلاب العلم مكتبات ينتفع بها من ينتفع من من عباد الله سبحانه وتعالى. فطالب العلم لا شك ان هذا من اه الصفات الملازمة له الغرام بالكتب جمعا لها وتحصيلا ومجالسة لها وافادة منها نعم - 00:17:21
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى قوام مكتبتك. عليك بالكتب المنسودة على طريقة الاستدلال والتفقه في علل الاحكام والغوص على اسرار المساء ومن اجلها كتب الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمه الله وعلى - 00:17:51

الجادة في ذلك من قبل ومن قبل ومن بعد كتب. اولها الحافظ الحافظ ابن عبد البر رحمه الله متوفى سنة ثلاث وستين واربع مئة الهجرة واجل كتبه التمهيد. الثاني الحافظ ابن قدامة رحمه الله المتوفى سنة عشرين وستمئة للهجرة - 00:18:11
رأس كتبه المغني الثالث الحافظ الذهبي رحمه الله متوفى سنة ثمان واربعين وسبعمائة للهجرة. رابعهم الحافظ ابن كثير رحمه الله متوفى سنة اربع وسبعين وسبعمئة للهجرة. خامسهم الحافظ ابن رجب رحمه الله المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمئة للهجرة. سادسهم الحافظ - 00:18:31

ابن حجر رحمه الله المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة للهجرة. سابعهم الحافظ الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة رحمه الله. ثامنهم الامام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ست ومئتين والف للهجرة رحمه الله. فاسع - 00:18:51

كتب علماء الدعوة ومن ومن اجمعها الدرر السنية. عاشروهم العلامة الصنعاني المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئة للهجرة رحمه الله لا سيما كتابه النافع سبل سبل السلام. الحادي عشر العلامة صديق حسن خان القنوجي - [00:19:11](#)

المتوفى سنة سبع وثلاث مئة والف للهجرة رحمه الله الثاني عشر العلامة محمد الامين الشنقيطي المتوفى سنة ثلاث وتسعين ثلاث مئة والف للهجرة رحمه الله لا سيما كتابه اضواء البيان. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى - [00:19:31](#)

التعامل مع الكتاب لا تستفد من كتاب حتى تعرف اصطلاح مؤلفه فيه وكثيرا ما تكون المقدمة كاشفة عن ذلك من الكتاب بقراءة مقدمته. نعم يعني ينصح الشيخ بهذا وغيره ايضا من اهل العلم اذا اقتنيت - [00:19:51](#)

تابا اول ما تبدأ تقرأ المقدمة لان المقدمة تعد كاشفة للكتاب وطريقته فيه وسبب تأليفه. والمقصد من الكتاب وخاصة الكتب الكبار. الكتب الكبار المطولة الموسوعة قبل ان تدخل في مضامينها تقرأ مقدماتها حتى تكشف لك - [00:20:11](#)

اه مقصد الكتاب وطريقة التأليف وكيف رتبته؟ وما هي المصطلحات التي اصطلح عليها في كتاب لانه ان دخل في ثنايا الكتاب دون قراءة المقدمة اه يفوته هذا يفوته هذا بينما اذا - [00:20:41](#)

قرأ المقدمة يصبح على معرفة بطريقة الكتاب بمصطلحاته مقصده بالغرض من تأليفه الى غير ذلك من الامور التي تكشف عادة وتبين في مقدمات الكتب نعم احسن الله اليكم ثم قال ومنه اذا حزت كتابا فلا تدخله في مكتبتك الا بعد ان تمر عليه جردا او قراءة - [00:21:01](#)

ومقدمته وفهرسه ومواضع منه اما ان جعلته مع فنه في المكتبة فربما مر زمان وفات العمر دون النظر فيه وهذا غضب والله الموفق. وربما ايضا تشتريه مرة اخرى. تشتريه مرة اخرى ظنا منك انه - [00:21:31](#)

ليس عندك تكون في مجلس فيقال الكتاب الفلاني فيه من فائدة كذا والفائدة كذا ثم تذهب او تشتريه وهو عندك في مكتبتك لكن اذا كان اذا حصل على الكتاب نظر فيه وقرأه وعرف مقدمته ثم وضعه في المكتبة - [00:21:51](#)

ادان عرفة باذن الله سبحانه وتعالى يكون ذلك ادعى الاستفادة منه مرات ومرات بحيث لو عرضت لك مسألة تعرف ان مظنتها هذا الكتاب او انه تعرض لها. ولهذا اذا ما اذا لم تتمكن من قراءته - [00:22:11](#)

فالنصيحة كما قال الشيخ ان تقرأ المقدمة وان تنظر في الفهرس فارس الكتاب ما هي المحتويات التي في كتاب وتقرأ منه ما تيسر. ثم تضعه في مكانه من المكتبة. اما وضعه هكذا مباشرة و - [00:22:31](#)

الآخر والثالث والرابع فهذا لا لا يستفيد منه في الغالب. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى اعجام الكتابة اذا كتبت فاعجم الكتابة بازالة عجمتها وذلك بامور اولها وضوح الخط ثانيها رسمه على ضوء - [00:22:51](#)

قواعد الرسم الاملاء وفي هذا مؤلفات كثيرة من اهمها كتاب الاملاء لحسين والي وكتاب قواعد الاملاء لعبد السلام محمد هارون والمفرد العلمي الهاشمي رحمهم الله. ثالثها النقد للمعجم والاهمال للمهمل. رابعها الشكل لما يشكل. خامسها تثبيت علامات - [00:23:11](#)

الترقيم في غير اية او حديث. هذي بعض الوصايا من الشيخ لما تكتب سواء في آآ في بعض الفوائد التي تسجلها في اول كتاب او في ثنايا الكتاب او آآ عندما تكتب في آآ - [00:23:31](#)

خاصة لك او التعليقات التي تكتبها في المجالس العلمية تعني بهذه الضوابط عند الكتابة لان اذا كتب طالب العلم كتابة صحيحة يكون ذلك ادعى الاستفادة هو مما كتب. وادعى ايضا لاستفادة الآخرين من تقييداته فيما بعد. اما اذا - [00:23:51](#)

قل بمثل هذه الضوابط فانه آآ يفوت على نفسه هو الفائدة يفوتها على الآخرين. وقد قال احد العلماء الاوائل الذي له كتابات كثيرة ونصف كتب كثيرة يقول خطوطي ثلاثة وذكر منها خط لا لي ولا لغيري. يعني لا يستطيع اقرأها انا ولا لظن غيري يستطيع - [00:24:21](#)

ان يقرأ يقول خطوطي ثلاثة خط لا لي ولا لغيري وخط لي دون غيري وخط لي ولغيري فالأفضل الانسان عندما يكتب يكتب الخط الذي له ولغيره بالوضوح حتى ايضا مما يوصي به العلماء احيانا طالب العلم في آآ في شبابه - [00:24:51](#)

يعني صحة البصر عنده وقوته يكتب بخط صغير جدا صغير جدا يعني فاذا كبر ما يستطيع انه يستفيد مما كتبه في في شبابه لانه كتبه بخط صغير ولهذا صحب الوضوح ينصح بالوضوح وضوح وضوح الخط حتى يكون له فيما بعد ويظل للآخرين. فهذه وصايا -
00:25:11

يعني مهمة ينبه عليها الشيخ رحمه الله نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الفصل السابع المحاذير حلم اليقظة اياك وحلم اليقظة ومنه بان تدعي العلم لما لم تعلم او اتقان ما لم تتقن فان فعلت فهو حجاب كثيف عن - 00:25:41
العلم هذه محاذير محاذير يعني وافات ينبغي على طالب العلم ان يربأ بنفسه عنها ويحذر منها اشد الحذر. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله احذر ان تكون ابا شبر - 00:26:01

قد قيل العلم ثلاثة اشفار من دخل في الشبر الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر الثالث علم انه ما يعلم اروي لكم هنا قصة طريفة اه من سنوات طويلة في احد المساجد بدأت اشرح الاربعين لجماعة - 00:26:21
مسجد واشترطت عليه من يحفظ الاربعين. فجاء رجل جزاه الله خيرا يعني آآ اظنه مهندس او كذا يعني هذا عمله فبعد ما حفظنا او او حفظ الحضور سبعة احاديث قال انا اريد ان التحق معكم - 00:26:41

قلت لا بأس قال لكن ايش الله يرضى عليك تحفظ السبعة هل فحفظها وجاء ومشى معنا وآآ لما انتهينا من الاربعين آآ وكنت وعدته بذلك شرحته وحده السبعة الاحاديث الاول خرجنا يوم من المسجد فكان يمشي بجنبني قال يا شيخ والله - 00:27:01
اني احس الان نفسي عالم قال احس نفسي عالم الان. قلت لا الان توك اللي اخذت المفتاح والبداية حتى تدخل في اه العلم. قال لا لأنني في العزبة مع العمال اي شيء يقولون اجيب لهم حديث. وفعلا الاربعين جاءت على - 00:27:31
امور الدين كلها جاءت على امور الدين كلها لانها جوامع الكلم. فيقول اي شيء يعني آآ هذا اجبه حديث مباشرة ومن رواه ومن خرجه يقول انا اشوف اني صرت عالم يقول نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تصدر - 00:27:51

الان اللي يقول عليه الشيخ الشبر اه اه الشبر الاول من دخل في الشبر الاول الاول تكبر ان يرى نفسه خاصة اذا كان معه صحبة ما عندهم علم ثم اخذ له من العلم كتاب وعرف واذا جلس معهم واذا ما عندهم علم - 00:28:11
ده يحس بان يعني اصبح عالما لكن لو انه جالس علماء سمع ما دام عرف انه ما زال في اول الطريق. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تصدر قبل التأهل. احذر التصدر قبل - 00:28:31

التأهل فهو افة في العلم والعمل. وقد قيل من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه. نعم هذه افة يعني تصدر قبل ان تكون عنده الحصيلة الكافية. هذي افة لا شك. فيضر نفسه ويضر الآخر - 00:28:51

نعم. ثم قال رحمه الله التنمر بالعلم. احذر ما يتسلى به المفلسون من العلم يراجع مسألة او مسألة كيف اذا كان في مجلس فيه من يشار اليه اثار البحث فيهما ليظهر علمه؟ وكما في هذا من سوء اقلها ان يعلم ان الناس - 00:29:11
حقيقته وقد بينت هذه مع اخوات لها في كتاب والحمد لله رب العالمين. فهذا يحصل يعني بعض الناس ما عنده علم لكن اذا كان سيحضر مجلسه في احد العلماء يحظر في مسألة ويراجع يتاب في مسألة معينة - 00:29:31
ثم يثيرها في المجلس حتى يبرز هذه الاشياء التي كان راجعها قبل قليل فهذا مثل ما وصف الشيخ التنمر بالعلم يعني يظهر نفسه بانه عنده حصيلة فوق مثلا العالم هذا العالم - 00:29:51

او من حضر من من اهل العلم بهذه المسألة التي اخذ يراجع فيها حتى يظهر نفسه. وهذا لا شك من نقص نعم وقلة الايمان نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تحبير الكاغد كما يكون الحذر من التأليف الخالي من الابداع في - 00:30:11

مقاصد التأليف الثمانية والذي نهايته تحبير الكاغد فالحذر من الاشتغال بالتصنيف قبل استكمال ادواته واكتمال اهله والنضوج على يد اشياخك فانك تسجل به عارا وتبدي به شنارا. اما الاشتغال بالتأليف النافع لمن قامت - 00:30:31
واستكمل ادواته وتعددت معارفه وتمرس به بحثا ومراجعة ومطالعة وجردا لمطولاته وحفظا لمختصراته اذكارا لمسائله فهو من افضل ما يقوم به النبلاء من الفضلاء. ولا تنسى قول الخطيب رحمه الله من صنف فقد جعل عقله على - 00:30:51

اطبق يعرضه على الناس؟ نعم. ثم قال رحمه الله موقفك من من وهم من سبقك. اذا غفرت بوهم لعالم فلا تفرح به للحق منه. ولكن افرح به لتصحيح المسألة فقط. فان المنصف يكاد يجزم بانه ما من امام - [00:31:11](#)

الا وله اغلاط واوهام لا سيما المكثرين منهم. وما يشغل وما يشغل به يشغب. احسن الله اليكم. وما يشغب به هذا ويفرح بالتنقص الا متعالماً يريد ان يطب زكاماً فيحدث وما يشغل بهذا ويفرح به - [00:31:31](#)

احسن الله اليكم. وما يشغب بهذا ويفرح به للتنقص الا متعالماً يريد ان يطب زكاماً فيحدث به جزاماً. نعم ان ينبهوا على خطأ او وهم وقع لامام غمر في بحرهم احسن الله اليك لامام غمر لامام غمر احسن الله اليك - [00:31:51](#)

امام غمر في بحر علمه وفضله لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص بعد على الوهم. يعني مغمور في بحر المال. وماذا يكون اذا مثلاً قرأ كتاب مليء بالعلم والتحقيق وثم وجد في موضع منه خطأ ليس بمعصوم - [00:32:11](#)

مغمور هذا الخطأ في بحر العلم الذي عنده. نعم. احسن الله اليكم لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص منه والحق عليه كيف يغتر به من هو مثله. يغتر به من هو مثله يعني من هو مثل هذا الشخص الذي يحط على العالم للوهم الذي - [00:32:31](#)

اه وجده او الخطأ الذي وجده. اما اهل العلم وطلاب العلم فمثل هذا الوهم يعرفون ان انه يحصل يحصل ان العالم ليس بمعصوم يحصل من الخطأ نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله دفع الشبهات - [00:32:51](#)

لا تجعل قلبك كالسفينة تتلقى ما يرد عليها فاجتنب اثاره الشبه وايرادها على نفسك او غيرك. فالشبه خطافة والقلوب ضعيفة واكثر من يلقي من يلقيها حمالة الحطب المبتدعة فتوقهم. فهذه اه لا تجعل قلبك كالسفينة اه هذه - [00:33:11](#)

وصية ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان شيخه شيخ الاسلام اوصى بها رحمه الله تعالى يقول آآ اجعل قلبك للشبهة كالمرأة. ولا تجعله كالاستنجة. الاستنجة او السفينة فتمتص وتشرب وتمتص وتشرب اذا جعل الانسان قلبه - [00:33:31](#)

الشبهة كالسفينة يعني يمتص الشبهة ويشربها قد يشربها القلب ولا تخرج. قال لكن اجعله كالمرأة. كالماء المرأة تعكس ولا يلتصق يلتصق بها شيء. بمعنى انها ترد هذا فيه التحذير من - [00:34:01](#)

اه السماع البدع او ايضاً قراءة قراءة ما يكتبه اهل البدع التأمل والنظر قد تدخل الشبهة ولا يستطيع آآ المرء ان ان يخرجها. وآآ مثل هذا ايضاً في المواقع في الانترنت مواقع الضلال واهل البدع والاهواء تجد طلاب علم صغار او حتى ليسوا طلاب - [00:34:21](#)

يقرأ يدخل في مواقع الشبهات ويقول اريد ان ان ارى ماذا يقولون او اشاهد ماذا يقولون ثم يفاجأ ان هناك شبهات ملأت قلبه يريد ان تخرج ما يستطيع. لانه لا علم له ودخلت صادفت قلباً خالياً - [00:34:51](#)

تمكنت من من قلبه ولهذا ما يجوز للمسلم ان يجعل آآ قلبه وعاء يمتص آآ هذه الاشياء السيئة المظرة به وبقلبه نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله احذري احذري اللحن ابتعد عن اللحن في اللفظ والكتب فان عدم اللحن جلاله وصفاء ذوق ووقوف - [00:35:11](#)

كن على ملاح على ملاح المعاني لسلامة المباني. فعن فعن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة وقد ورد عن جماعة من السلف انهم كانوا يضربون اولادهم على اللحن واسند الخطيب رحمه الله عن الرحيبي انه قال سمعت بعض اصحابنا - [00:35:41](#)

فيقول اذا كتب لحن فكتب عن اللحن لحن اخر صار الحديث بالفارسية. وانشد المبرد النحو يبسط من لسان الالكان والمرء تكرم والمرء تكرمه اذا لم ينحني فاذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم - [00:36:01](#)

اللسن وعليه فلا تحفل بقول القاسم ابن مخيمرة رحمه الله تعلم النحو اوله شغل واخره بغي ولا بقول بشر رحمه الله لما قيل له تعلم النحو قال اضل. قال قل ضرب زيد عمران. قال بشر يا اخي لم ضربه؟ قال يا ابا - [00:36:21](#)

نصر ما ضربه وانما هذا اصل وضع. فقال بشر او هذا اوله كذب. لا حاجة لي فيه. رواهم الخطيب الله في اقتضاء العلم العمل. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى الاجهاض الفكري. احذر الاجهاض الفكري باخراج - [00:36:41](#)

للفكرة قبل نضوج قبل نضوجها؟ نعم الفكرة لا يستعجل الانسان باخراجه بل يتروى ويتأمل وينظر نعم ثم قال رحمه الله الاسرائيليات الجديدة احذر الاسرائيليات الجديدة في نفايات المستشرقين من يهود - [00:37:01](#)

نصارى فهي اشد نكاية واعظم خطرا من الاسرائيليات القديمة. فان هذه قد وضح امرها ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الموقف منها ونشر العلماء القول فيها اما الجديدة المتسربة الى الفكر الاسلامي في اعقاب الثورة الحضارية واتصال العالم ببعضه ببعض -

[00:37:21](#)

المد الاسلامي فهي شر محض وبلاء متدفق. وقد اخذت بعض وقد اخذت بعض المسلمين عنها سنة وخفض الجناح لها اخرون فاحذر ان تقع فيها وقي الله المسلمين شرها. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى احذري الجدل - [00:37:41](#)

البيزنطي اي جدل العقيم او الضئيل فقد قال البيزنطيون فقد كان البيزنطيون يتحاورون في جنس الملائكة والعدو على ابواب حتى داهمهم وهكذا الجدل الضئيل يصد عن السبيل وهدي السلف الكف عن كثرة الخصام والجدال وان التوسع فيه من قلة - [00:38:01](#) الورع كما قال الحسن رحمه الله اذ سمع قوما يتجادلون هؤلاء ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورع وقل وورعهم فتكلموا. رواه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية اعد رواه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية. عندي وذكر هو اضافة وذكره ابن رجب -

[00:38:21](#)

في فضل العلم السلف على الخلف وفي الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا جدل ما ليس من خير ان يكون الانسان مشغول الجدل العقيمة او الظئيل الذي لا جدوى فيه - [00:38:47](#)

نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى لا طائفية ولا حزبية يعقد الولاء والبراء عليها اهل الاسلام ليس لهم سمة سوى الاسلام والسلام. فيا طالب العلم بارك الله فيك وفي علمك. اطلب العلم واطلب العمل - [00:39:09](#)

الا وادعوا الى الله على طريقة السلف ولا تكن خراجا ولادا في الجماعات فتخرج من السعة الى القوالب الضيقة فالاسلام كله لك جادة ومنهج والمسلمون جميعهم هم الجماعة. وان يد الله مع الجماعة فلا طائفية ولا حزب. فلا طائفية ولا حزبية - [00:39:29](#)

الاسلام واعيدك بالله ان تتصدع فتكون نهابا بين نهابا احسن الله اليكم فتكون نهابا بين الفرق والطوائف المذاهب الباطلة والاحزاب الغالية تعقد سلطان تعقد سلطان الولاء والبراء عليها. فكن من يدخل في في - [00:39:49](#)

حزب ويعظم شأن الحزب في في نفسه ويرتبط به يصيح الولاء والبراء على على هذا الحزب الذي ينتمي اليه فيوالي من كان معه في الحزب ايا كانت حاله ويعادي من لم يكن معه في في - [00:40:09](#)

الحزب ايا كانت حاله فيصبح ولاؤه وبرأؤه في الحزب الذي ينتمي اليه. واذا قال معنا او لست معنا يقصد الحزب والتنظيم الذي ينتمي اليه وهذه فرقة وشر لا خير فيها. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله - [00:40:29](#)

كن طالب علم على الجادة تقف الاثر وتتبع السنن تدعو الى الله على بصيرة عارفا لاهل الفضل فضلهم وسابقتهم وان الحزبية المسارات والقوارب المستحدثة التي لم يعهدها السلف من اعظم العوائق عن العلم والتفريق عن الجماعة. فكم اوهنت جبل الاتحاد

الاسلامي - [00:40:49](#)

وغشيت المسلمين بسببها الغواشي. فاحذر رحمك الله احزابا وطوائف طاف طائفها. ونجم بالشر ناجمها. فما هي الا كالميازيب تجمع الماء كدرا وتفرقه هدرا الا من رحمه ربك فصار على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

اصحابه رضي الله عنهم قال ابن القيم رحمه الله عند علامة اهل العبودية العلامة الثانية قوله ولم ولم ينسبوا الى اسم اي لم يشتهروا باسم يعرفون به عند الناس من الاسماء التي صارت اعلاما لاهل الطريق. وايضا فانهم لم يتقيدوا بعمل واحد يجري عليه - [00:41:29](#)

فيعرفون به دون غيره من الاعمال فان هذه افة في العبودية وهي عبودية مقيدة واما العبودية فلا يعرف صاحبها باسم معين من معاني اسمائها فانه مجيب لداعيها على اختلاف انواعها فله مع كل اهل - [00:41:49](#)

نصيب يضرب معهم يضرب معهم بسهم فلا يتقيد برسم ولا اشارة ولا اسم ولا بزي ولا طريق وضعي اصطلاحي بل ان سئل عن شيخه قال الرسول وعن طريقه قال الاتباع لحظة يا شيخ وعن قربته قالت - [00:42:09](#)

عن خلقته قال لباس التقوى وعن مذهبه قال تحكيم السنة وعن مقصده ومطلبه قال يريدون وجهه وعن رباطه وعن عن خان كاه قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا - [00:42:29](#)

تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وعن نسبه قال الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم. وعن مأكله ومشربه قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها تلد - [00:42:49](#)

وترعى الشجرة حتى تلقى ربها. وحسراته تقضى العمر وانصرمت. ساعاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهلي. ثم قال قوله اولئك ذخائر الله حيث كانوا - [00:43:09](#)

ذخائر الملك ما يخبأ عنده ويذخره لمهماتهم ولا يبذله لكل احد. وكذلك ذخيرة الرجل ما يذخره لحوائجه مماته وهؤلاء لما كانوا مستورين عن الناس باسبابهم غير مشار اليهم ولا متميزين برسم دون الناس ولا منتسبين الى اسم - [00:43:29](#)

او مذهب او شيخ او زي كانوا بمنزلة الذخائر المخبوءة. وهؤلاء ابعد الخلق عن الافات. فان الافات كلها تحت الرسوم تقيد والتقييد والتقييد بها ولزوم الطرق الاصطلاحية والالواضع المتداولة الحادثة هذه هي التي قطعت اكثر - [00:43:49](#)

الخلق عن الله وهم لا يشعرون. والعجب ان اهلها هم المعروفون بالطلب والارادة والسير الى الله سبحانه وتعالى. وهم الا الواحدون وبعد الواحد المقطوعون عن الله سبحانه وتعالى بتلك الرسوم والقيود. وقد سئل بعض الائمة عن السنة فقال ما لا اسم له سوى - [00:44:09](#)

ثم يعني ان اهل السنة ليس لهم اسم ينسبون اليه سواها. فمن الناس من يتقيد بلباس غيره او بالجلوس في مكان لا في غيره او مشية لا ينفي غيرها او بزي وهيئة لا يخرج عنهما او عبادة معينة لا يتعبد بغيرها وان كانت اعلى من - [00:44:29](#)

او شيخ معين لا يلتفت الى غيره وان كان اقرب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه. فهؤلاء كلهم محجوبون عن الظفر الاعلى مصدودون عنه قد قيدتهم العوائد والرسوم والالواضع والاصطلاحات عن تجريد المتابعة. فاضحوا عنها بمعزل - [00:44:49](#)

ومنزلتهم منها ابعد منزل فترى احدهم يتعبد بالرياضة والخلة وتفريغ القلب ويعد العلم قاطعا له عن الطريق. فاذا له الموالاة في الله والمعاداة فيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عد ذلك فضولا وشرا. واذا رأوا بينهم من يقوم بذلك - [00:45:09](#)

فاخرجوه من بينهم وعدوه غير غيرا عليهم. فهؤلاء ابعد الناس عن الله سبحانه وتعالى كانوا اكثر اشارة والله اعلم. وان كانوا احسن الله اليكم. وان كانوا اكثر اشارة والله اعلم. هذا الكلام للامام ابن القيم من - [00:45:29](#)

اه كتابه مدارج اه السالكين اه سواء هذه العلامة التي ذكر او العلامات لان هذه العلامة الثانية من علامات في العبودية جدير بطالب العلم ان يستخرجه هذه العلامات علامات العبودية وان يتأمل - [00:45:49](#)

لها بانات فانه كلام عظيم ومتين العابد لله عز وجل يحتاج الى ان يعرف هذه العلامات حتى لا تختلط عليه الطريق ولا يدخل في دخولات تضره في سيره الى الله - [00:46:09](#)

سبحانه وتعالى وكم من اناس مثل ما اوضح ابن القيم رحمه الله تعالى يدخلون مداخل يظنون انهم فيها على جادة وهم في انحراف والعياذ بالله عن صراط الله المستقيم لكن اذا قرأ المرء مثل هذه العلامات العظيمة التي ذكر ابن القيم وتأملها جيدا مرة - [00:46:29](#)

فانها باذن الله سبحانه وتعالى تكون معونة له على حسن السير الى الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى نواقض هذه الحلية. يا اخي وقانا الله واياكم العثرات. ان كنت قرأت مثلا من حلية طالب العلم - [00:46:53](#)

علمه وادابه وعلمت بعضا من نواقضها فاعلم ان من اعظم خواريم فاعلم ان من اعظم خوارمها المفسدة لنظام عقدها افشال السر ونقل الكلام من قوم الى اخرين. والصلف واللسانة والصلف. احسن الله اليكم. والصلف واللسانة وكثرة وكثرة - [00:47:13](#)

والدخول في حديث بين اثنين والحقد والحسد وسوء الظن ومجالسة المبتدعة ونقل الخطى الى المحارم. فاحذر هذه اثم واخواتها واقصوا خطاك عن جميع المحرمات هذه الائم واخواتها يعني يشير الى انه لما عد هذه العشرة - [00:47:33](#)

يعني عد بعض الافات جملة منها وطالب العلم في سيرة الى الله عز وجل في طلب الى العلم وعبادته لله ينبغي ان يكون على حذر شديد من الافات سواء هذه التي عد رحمه الله تعالى - [00:47:53](#)

اه او غيرها مما اه بينها العلماء وحذروا منه فيكون آآ على حذر شديد منها صيانة لايमानه وحفظا لدينه. وتحقيقا للخشية من ربه سبحانه وتعالى وقيامه بواجب المراقبة واصلاح العمل وتزكية النفس بابعاد نفسه عن هذه - [00:48:13](#)

الافات التي تضره في طريقه في العلم والعمل. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فاحذر هذه اساما واخواتها واقصر خطاك عن جميع المحرمات والمحارم فان فعلت والا فاعلم انك رقيق الديات خفيف لعاب مغتاب نمام - [00:48:43](#)

فانى لك ان تكون طالب علم يشار اليك بالبنان منعما بالعلم والعمل. سدد الله الخطى ومنح الجميع التقوى وحسن العاقبة في الآخرة والاولى وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاه الله خير الجزاء - [00:49:03](#)

لما بين ونصح وعلى ايضا هذه الدعوات التي دعا بها طالب العلم واه نسأل الله عز وجل ان لا ينفعنا بهذه المجالس في قراءة هذا الكتاب المبارك انصح اخواني طلاب العلم ان يعيدوا النظر في هذا الكتاب بين وقت وآخر - [00:49:23](#)

لا تكتفي بقراءته مرة وانما اعد النظر بين وقت وآخر بل انصحك ايضا بنصيحة اخرى اجعل هذا آآ عمدة لك في اداك طلب العلم. وما وجدته من فوائد زائدة قيد آآ على - [00:49:53](#)

نسختك من هذا الكتاب ليبقى ذخيرة لك في التحلي بهذه الحلية العظيمة المباركة طالب العلم بلزوم ادب الطلب والبعد عن افاته وخوارمه. واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه - [00:50:13](#)

الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح فلنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:50:33](#)

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على - [00:51:03](#)

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - [00:51:23](#)

لم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:51:43](#)